في ظل التحديات الداخلية و الخارجية لـ (بي بي سي)

القوة الناعمة لبريطانيا تتجه نحو الأفول

الوفاق / ذكرت مجلة "فورن إفيرز" الأميركية في تقريرها الذي استعرضت فيه تاريخ نشاط بي بي سي كأداة لقوة النفوذ الناعم لبريطانيا و التأثير على الشعوب في العالم، علامات انحدار هذه الوكالة الإعلامية وكذلك انعكاسات انسحابها من الساحة العالمية وجاء في التقرير: بي بي سي هي وكالة إعلامية بريطانية تقدم خدمات إخبارية وترفيهية للجمهور الداخلي والخارجي. تُعرف خدمة البث العالمي لبي بي سي بأنها أداة للقوة الناعمة لبريطانيا، أي القدرة على التأثير على الآخرين من خلال ترويج الثقافة والقيم البريطانية. تُبث هذه الخدمة بأكثر من ٤٠ لغة ولديها ما يقرب من ٣٦٥ مليون مستخدم أسبوعياً. تُمول هذه الوكالة الإعلامية أساساً من تراخيص التلفزيون التي يجب على كل مستخدم في بريطانيا دفعها قانونياً. تزعم بي بي سي أنها مستقلة عن التدخل الحكومي وأنها تلتزم بالحقائق والحيادية في تغطية الأخبار، وأنها مسؤولة أمام البرلمان و ليس أمام الحكومة والوزراء،و تمويل هذه الوسيلة الإعلامية يأتي أساسًا من تراخيص التلفزيون التي يجب على كل مستمع لبي بي سي في بريطانيا دفعها قانونيًا.

أثرت عمليات تخفيض الميزانية الإجمالية لـ (بي بي سي) سلبًا على بثها العالمي

بي بي سي أداة بريطانيا في الخارج

كانت العلاقات بين بي بي سي وحكومة بريطانيا دائمًا معقدة وغامضة، حيث تعمل في الوقت نفسه ككيان مستقل، ولكن غالبًا ما تتعاون مع بعضها البعض. في مجال البث الدولي، كان هناك عادة استشارات خلفية بين بي بي سي والحكومة. وكانت تستشير وزارة الخارجية البريطانية في اختيار اللغات و لمجتمعات المستهدفة. وكانت هذه الوسيلة الإعلامية تُستخدَم كوسيلة لإذاعة رسائل سياسية وثقافية لبريطانيا في المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية، مثل الشرق الأوسط وأوروبا وروسيا و يتم تمويل خدمة اللغات الأجنبية مباشرة من قبل الحكومة. وكانت تُتابَع من قِبَل الملايين من المستمعين في دول معادية أو حليفة لبريطانيا، مثل المانيا النازية والاتحاد السوفيتي. و كانت سياسة هذه الوسيلة تعمل على تحقيق مصالح السياسة الخارجية البريطانية، فعلى سبيل المثال، استعانت وزارة الخارجية البريطانية بي بي سي لبث الإذاعة العربية للجمهور الناطق بالعربية في منطقة الشرق الأوسط في أوائل عام ١٩٣٨ لمواجهة أخبار إيطاليا باللغة العربية. في نفس العام، بدأت هذه الوكالة الإعلامية بث اللغات الأوروبية بناءً على استشارة من وزارة الخارجية البريطانية ردًا على إذاعة النازية وقتها.

بداية عصر الأفول

بدأت لاحقا الاختلافات مع بي بي سي في بريطانيا بالظهور، و خاصة من قبل المحافظين الذين حكموا البلاد لأكثر من عقد، وأدت هذه الخلافات إلى فرض قيود كبيرة على تمويل برامج البث العام لهذه الوكالة الإعلامية. نظرًا لأن بي بي سي حاليًا تنفق معظم مواردها على البث العالمي،و أثرت عمليات تخفيض الميزانية الإجمالية لبي بي سي سلبًا على البث العالمي،وفشلت بي بي سي في الحفاظ على نفسها ضد موجة التصاعد في المعارضة الداخلية ضدها. و في العقود الأخيرة، سعت شركات وسائط خاصة إلى تقويض موقف البث الحكومي في بريطانيا. يعتقد بعض شخصيات الجناح اليميني السياسي أن بي بي سي قيدت المجال أمام الشركات الخاصة في صناعة وسائط بريطانيا وتبدي سياسات متحيزة لليسار في برامجها المحلية. هذه الهجمات تصاعدت من قبل طيف متنوع من الجماعات السياسية والتجارية منذ عام ٢٠١٠، وكانوا يسعون إلى إضعاف بي بي سي أو إزالتها تمامًا، ويبدو أنهم لا يولون أهمية كبيرة لتأثير هذه الخطوة على البث العالمي ونفوذ بريطانيا الرقيق. في ذلك العام، فرضت حكومة التحالف الحاكم، المكونة من المحافظين والليبراليين الديمقراطيين وبقيادة ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني السابق، تسوية مالية جديدة على بي بي سي.

بى بى سى تواجه ضغوطات مالية وسياسية فى العقود الأخيرة، و شهدت خدمة البث العالمي لبى بى سى انخفاضً في نشاطاتها وميزانيتها، نتيجة للتغيرات السياسية والتكنولوجية فى العالم. فى عام ٢٠١٠، ألغت الحكومة البريطانية المساعدة المالية التي كانت تدعم هذه الخدمة منذ الحرب العالمية الثانية، وأجبرت بى بى سى على تحمل التكاليف بنفسها. فى عام ٢٠٢٢، أعلنت بى بى سى عن خفض ٤٠٠ وظيفة وإنهاء خدمات البث الإذاعي باللغات الآسيوية. فى عام ٢٠٢٣، تم إغلاق البث الإذاعي العربي لبى بى سى بعد ٨٥ عامًا من العمل. هذه التقلصات تُظهر تراجع نفوذ بريطانيا الناعم في الساحة الدولية، وتُعرض خدمة البث العالمي لبي بي سي للخطر. فهذه الوسيلة الإعلامية تُواجه منافسة شديدة من وسائط إعلامية أخرى مدعومة من دول كبرى، مثل روسيا والصين والولايات المتحدة. كما تُواجه هذه الخدمة انتقادات وهجمات من جانب بعض القوى السياسية والتجارية في بريطانيا، التي ترى أن بي بي سي تُشكل عائقًا أمام مصالحها أو تُظهر انحيازًا لليسار في برامجها المحلية. يبدو أن هؤلاء المسؤولون لم يعودوا يعطوا أهمية خدمة البث العالمي لبي بي سي كأداة للتأثير والتواصل مع العالم، خصوصًا في ظل التحديات التي تواجهها بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

أخبار قصيرة

أنور الحق كاركر رئيسا للحكومة المؤقتة في باكستان

أعلن مكتب رئيس الوزراء الباكستاني في بيان أن شهباز شريف، رئيس الوزراء السابق وراجا رياض ، زعيم فصيل المعارضة في الحكومة الباكستانية ، توصلا إلى اتفاق بشأن انتخاب أنور الحق كاكر رئيسًا للوزراء المؤقت بعد اجتماع خاص. كتبت "داون نيوز" أن عارف علوي ، رئيس باكستان ، وافق أيضًا على هذا الاختيار. كان رئيس باكستان قد حل مجلس البرلمان سابقًا من أجل تهيئة الظروف لإجراء انتخابات مبكرة في هذا البلد. وبناءً على هذا المرسوم ، ستكون للحكومة الانتقالية (المؤقتة) فترة ٩٠ يومًا لإجراء انتخابات عامة في باكستان.

الصين تنتقد التدخل الأميركي في شؤونها

تواجه الصين زيارة نائبة رئيسة تايوان إلى الولايات المتحدة وباراجواي بالاستنكار والمعارضة.
وزارة الخارجية الصينية قالت إن الزيارة تشكل انتهاكًا خطيرًا لمبدأ "الصين واحدة" الذي تتمسك به بكين.
وأضافت أن أمريكا تسعى إلى تقويض سلطة الصين ووحدتها من خلال التفاعل الرسمي مع تايوان، التي تعتبرها جزءًا من أراضيها. وطالبت أمريكا بالامتثال للقوانين والمبادئ الدولية وعدم التدخل في شؤون الصين الداخلية.
وكانت قد وصلت نائب رئيسة تايوان لاي تشينج - تي، في وقت سابق إلى نيويورك، حيث سيتوقف هناك، في طريقه إلى باراجواي، الحليف الدبلوماسي لتايوان في أمريكا الجنوبية.

أوكرانيا تنوي الحصول على طائرات تجسس ألمانية

شركة "راينميتال" الألمانية المتخصصة في صناعة الأسلحة، تعتزم تسليم أوكرانيا نظامًا من الطائرات المسيرة من طراز "لونا" الجيل الجديد، قبل نهاية عام ٢٠٢٣.
النظام يضم محطة تحكم أرضية وعددًا من الطائرات المسيرة وجهاز إطلاق. هذه الطائرات المسيرة تستخدم لأغراض الاستطلاع والمراقبة، وتتميز بقدرات بصرية وسمعية متطورة.
تسمى هذه الطائرات المسيرة بـ"الطائرات الخارقة" لأنها تتفوق على الأجيال السابقة من نفس الطراز.

بينما تجمد بلادها أموال الأفغانيين

هيلي: اذا ربحت الإنتخابات لن أساعد حكومة أفغانستان

"نيكي هيلي" سفيرة أمريكا السابقة في الأمم المتحدة ومرشحة انتخابات الرئاسة في هذا البلد انتقدت سياسات «جو بايدن» تجاه أفغانستان، وقالت إنها في حال فوزها في الانتخابات العام المقبل، ستقطع كل المساعدات التي تقدمها بلادها للحكومة الجديدة في أفغانستان، و ادعت هيلي في تصريحها لـ«واشنطن فري بيكون» أن جو بايدن يواصل إرسال أموال الأمريكيين إلى طالبان بعد عامين من الانسحاب المأساوي من أفغانستان، و زعمت هذه المرشحة الجمهورية لانتخابات الرئاسة الأمريكية طالبان بأنها "نظام إرهابي يقتل قواتنا ويعذب شعبه".
و تجدر الإشارة إلى أنه انتقد عدد آخر من المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٢٤ سياسات حكومة بايدن تجاه أفغانستان وإدارة عملية الانسحاب من هذا البلد، وكان «مايكل مكال» رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي قد قال "إن إيداع أموال الأمريكيين في جيب طالبان مثير للاشمئزاز".

تصريحات المسؤولين الأمريكيين تأتي في وقت يتم فيه حجز أصول مالية أفغانية

أميركا تزيد معاناة الأفغان

واللافت في الأمر أن تصريحات هؤلاء المسؤولين الأمريكيين تأتي في وقت تم فيه حجز مصادر مالية كبيرة من أصول أفغانستان من قبل حكومة أمريكا، حيث كانت واشنطن، قد جمدت نحو ٧ مليارات دولار من أصول البنك المركزي الأفغاني في الولايات المتحدة، و لاحقا و بعد مطالبات كثيرة أفرجت أميركا على نحو ٣,٥ مليارات دولار فقط من الأصول الأفغانية المجمدة إلى صندوق في سويسرا.
و الجدير بالذكر أن الأمم المتحدة أعلنت مؤخرا في تقرير لها أنه مع زيادة الاحتياجات الإنسانية في أفغانستان، تواجه الوكالة المنسقة للمساعدات الإنسانية لهذه المنظمة أيضًا نقصًا في الميزانية.
قال "فرحان حق" نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إنه وفقًا لمعلومات مكتب التنسيق الإنساني للأمم المتحدة (OCHA)، تم تأمين ٢٥٪ فقط من ميزانية هذه الوكالة لمساعدة المحتاجين في أفغانستان حتى الآن. وأضاف أنه تم طلب ٣,٢ مليار دولار لمساعدة أكثر من ٢١ مليون شخص في جميع أنحاء أفغانستان في العام الجاري الميلادي. قال فرحان حق: "مكتب التنسيق الإنساني للأمم المتحدة بشأن أفغانستان يحذر من أن عمليات المساعدة في هذا البلد تواجه فجوة مالية وحالة طارئة لأن الاحتياجات الإنسانية في أفغانستان لا تزال خطيرة".

قرغيزستان ترد على التدخل الأميركي

التصريحات الأميركية هي شكل من أشكال ممارسة الضغط على قرغيزستان

الوفاق / أعرب صدير جاباروف رئيس قيرغيزستان عن رد فعله على تصريحات بوب منينديز السناتور الأمريكي التي قال فيها إن قيرغيزستان تساعد روسيا في التهرب من العقوبات وتعتبر شريكًا في جرائمها، من خلال إصدار بيان قال فيه جاباروف: لم تقم قيرغيزستان بأي مساعدة في التهرب من العقوبات ولا تعتمد روسيا على دولة صغيرة.
هذه التصريحات السناتور الأمريكي (تعبير عن) ممارسة الضغط والتدخل؛ نحن لا نسمح بذلك ونحن دولة مستقلة؛ سنواصل التعاون بالتساوي مع جميع الأطراف. وأضاف: فيما يتعلق بروسيا وأوكرانيا، أعلنا منذ البداية أننا ملتزمون بالموقف المحايد. وهذا سيظل كذلك في المستقبل.
لكن، سواء غيرنا موقفنا أم لا، الوضع لن يتغير في أي من هذين الحالتين. يُذكر أن وزارة الخزانة الأمريكية قامت في ٢٠ يوليو بإدراج أربع شركات قيرغيزية في قائمة العقوبات بتهمة بيع سلع محظورة إلى روسيا.